الهيمنة و السلطة بالنسبة لمدرسة فرانكفورت.

في منظور مدرسة فرانكفورت، تُفهم السلطة والهيمنة بوصفهما عمليات معقدة تتداخل فيها البنى الاقتصادية، السياسية، الثقافية، والنفسية ، فالهيمنة ليست مجرد سيطرة سياسية أو اقتصادية، بل هي عملية إنتاج وإعادة إنتاج للوعي، القيم، والمعايير التي تبرر وتشرعن النظام القائم.

تُمارس السلطة عبر الأيديولوجيا، الثقافة، الإعلام، والتحليل النفسي، حيث يتم تشكيل الوعي الفردي والجماعي بما يخدم مصالح الطبقات المهيمنة . وقد ركز مفكرو المدرسة على نقد العقلانية الأداتية، التي تحول العقل إلى أداة للسيطرة، وتفرغ الإنسان من إمكانياته الإبداعية والتحررية.

رفض هوركهايمر المفاهيم التقليدية للسلطة التي تركز على القوة أو الشرعية القانونية، واعتبر أن السلطة الحقيقية تُمارس عبر الأيديولوجيا والثقافة، حيث يتم تشكيل الوعي الفردي والجماعي بما يخدم مصالح النظام القائم. وقد انتقد الفلسفات الوضعية التي تكتفي بوصف الواقع دون نقده، معتبراً أن العلوم الاجتماعية تختلف عن العلوم الطبيعية في ارتباطها الدائم بالأيديولوجيا والسياق التاريخي.